Vol. 13, No. 1, Jan, 2021 ISSN: 2090-5890 & 2735-3222

جائحة كورونا " COVID 19" وانعكاساتها علي صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي في مصر " دراسة تقييمية "

د/ محمد حسن أحمد جمعة
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

ملخص البحث

استهدف البحث تقييم عملية اتخاذ القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي في مصر في ضوء انتشار جائحة كورونا، وتأثير تم اتخاذها لمواجهة الأزمه علي فاعلية و كفاءة النظام التعليمي وصولاً الي بناء تصور مقترح يستهدف تجويد عملية صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي لتحقيق الكفاءه و التميز لتلك المؤسسات في ظل الانتشار الرهيب لجائحة كورونا.

- *و جاء البحث في ثلاثة أجزاء علي النحو التالي:*

الجزء الاول : الإطار النظري للبحث و تضمن:

(جائحة كورونا و تأثيرها علي التعليم العالي في مصر– أهم التأثيرات السلبيه لانتشار جائحة كورونا علي التعليم العالي بمصر – القرارات التعليميه المتخذه لمواجهة التداعيات السلبيه لفيروس كورونا علي مؤسسات التعليم العالي في مصر) .

الجزء الثاني: الإطار الميداني للبحث وتضمن:

١. الدراسة الميدانيه و اجراءتها.

٢. تحليل نتائج الدراسه الميدانيه .

الجزء الثا لث: و تضمن:

التصور ا المشاركة في صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي في مصر لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID 19).

الكلمات المفتاحية: *(فيروس كورونا المستجد - جائحة - صناعة القرار).*

Abstract:

The research aimed to evaluate educational decision-making process in higher education institutions in Egypt in the light of COVID-19 break out and the impacts of the educational decisions taken for addressing this crisis on the effectiveness and efficiency of the educational system. The research concluded to a proposed conceptualization that targets enhancing educational decision-making in higher education institutions for reaching the efficiency and excellence of these institutions under the situation of awful outbreak of Corona Virus (COVID-19) Pandemic.

The research consists of (3) sections:

Section 1: Theoretical framework, involving:

(COVID- 19 Pandemic and its impacts on higher education in Egypt- the major decisions taken for addressing the negative consequences of COVID- 19 on higher education institutions in Egypt).

Section 2: Field framework, including:

1- Field study and its procedures.

2- Analysis of field study results.

Section 3:

The proposed conceptualization for promoting the participation in educational decision- making in higher education institutions in Egypt for addressing negative repercussions of COVID-19 Pandemic.

Keywords: *COVID-19 – Pandemic- decision - making*

مقدمة

صدم العالم في "عام ٢٠١٩م" بجائحة كورونا ، ذلك الفيروس الذي بدأ في الظهور في منطقة وهان بالصين في نهاية عام ٢٠١٩ بأعداد قليلة ثم بدأ يغزو العالم كله في مشهد كارثي مؤلم أصاب أغلب دول العالم بالشلل التام إذ أغلقت الحدود و توقفت حركة السفر بين البلدان و فرض حظر التجوال، وغدا العالم كله حبيسا خوفاً من انتشار هذا الوباء القاتل.

ومن تحديات أزمة كورونا أنها ستؤدي حتما إلى تغيير في نظرة العالم إلى التعليم، نظره تركز علي التعلم و ليس التعليم، و يقود العمليه فيها المتعلم و ليس المعلم ، و تستهدف إفراز المبدعين، إذ قفز التعليم عن بعد بديلا للتعليم التقليدي، و أبرز الكثير من المساوئ التي كان الناس قد ألفوها و تعايشوا معها، كتصنيف من لايساير تقليدية هذا التعليم علي أنهم فاشلون، وتركيزه علي نظرية الامتحانات الكتابية و النظرية، و عدم اهتمامه بالواقعية والوظيفية، و بإنجازات الطلاب الفرديه و الإبداعية و غير ذلك ، مما دفع الناس إلى إعادة التفكير بعمق بعد الجائحة.(١)

لقد أسقط هذا الوباء الكثير من اليقينيات، كما جلب معه عادة غير مسبوقة من الشك و الالتباس والحيرة وفقدان اليقين، و قد اتسعت تلك الدائرة لتتجاوز مجرد الخوف من الاقتراب أكثر مما ينبغي، أو مجرد اقتراب شخص من شخص آخر، إلى الشك أيضا في الأشياء و الحيوانات، بل و في الذات إذ استبد بالناس الذعر والخوف والهلع، هكذا اتسعت دائرة الفزع النفسي و الهلع (ألما بعد كورونيالي) لتضع الذات و الآخر القريب والبعيد في حلقة جهنمية واحدة من الشكوك و الريب و التوجسات.(٢)

إن العالم الآن في ظل جائحة كورونا قد دخل إلى كهف القرن الحادي و العشرين و صار العالم يدار من خلال أجهزة التليفزيون أو من خلال برامج الزوم zoom و غيرها، و صرنا نحن أنفسنا صورا محاكية غير ذات أصل محدد ، كائنات تعيش كالأشباح في عوالم من الحجر المنزلي التي شبهها رئيس الوزراء البريطاني **(بوريس جنسون)** بالسجن ، صرنا أشباحا حاضرة غائبة ، أصبحنا كائنات غير كاملة ، تستخدم أجهزة حديثة و تقنيات متقدمة في حياتنا ، لكنها فيما يبدو لم تغادر كهوفها القديمة بعد. (٣)

وسجن الكورونا المرعب الذي حبس فيه العالم كله عندما يدخله الإنسان فإنه ينقطع عن العالم الخارجي، يتوقف سير حياته السابقة ويبدأ العيش في عالم غريب جديد مخيف، وبطبيعة الحال هناك فروق كثيرة بين تلك الحياة القاسية داخل أي سجن يدخلها الإنسان وبين شبه

السجن الذي يعيش فيه كثيرون عبر العالم الآن بسبب وباء كورونا. (٤)

واستجابة لهذا السجن الإجباري فإن التعليم المصري الجامعي مر بأزمات عديدة بسببها قامت الدولة باتخاذ إجراءات احترازيه للحفاظ علي صحة طلاب الجامعات من جهة، وضرورة استكمال العام الجامعي لكل الطلاب بكل الجامعات والمعاهد العليا من جهة أخري.

وتؤمن وزارة التعليم العالي في مصر شأنها في ذلك شأن العالم كله أن الانهزام أمام تلك الجائحة يعد أمراً مستبعداً و من ثم كانت السياسات و الممارسات و القرارات المواكبة لتلك الأزمة و التي لا زالت آثارها ممتدة حتي اليوم في العالم كله، إذ – للأسف- لم ينجح العالم في إيجاد لقاح فعال لمواجهة هذا الفيروس اللعين القاتل.

مشكلة البحث:

المتأمل في تأثير جائحة كورونا علي التعليم في العالم كله يجد وفقا لتقرير **(اليونسكو ٢٠٢٠م)** أن معظم الحكومات حول العالم أغلقت المؤسسات التعليمية بكافة أنواعها مؤقتا في محاولة لاحتواء انتشار جائحة **" COVID 19"** و أثرت عملية الإغلاق تلك علي أكثر الطلاب حول العالم ، كما نفذت العديد من البلدان الأخرى عمليات إغلاق محلية أثرت علي ملايين المتعلمين الإضافيين، إذ تشير الإحصائيات الي أن هناك ما يقرب من ٦٧,٧% من مجموع الملتحقين بالتعليم حول العالم تأثروا سلبا بتلك الجائحة وهو ما يساوي ١٤٦ إغلاقاً علي مستوي العالم. (٥)

وكذلك تشير إحصائيات **"البنك الدولي"** أنه حتي أواخر مارس ٢٠٢٠ تسببت جائحة كورونا **(COVID 19)** في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل و شاب عن التعليم في ١٦١ بلدا حول العالم أي ما يقرب من ٨٠% من الملتحقين بالمدارس علي مستوي العالم مما أدي الي أزمات هائلة في النظام التعليمي(٦) .

والتعليم الجامعي المصري هو الآخر ليس بعيدا عن تلك الأزمه العاصفة، إذ أخذت الدولة عدة قرارات علي المستوي التعليمي العام ألزمت الجامعات و المعاهد العليا بالإغلاق التام بداية من "١٥مارس٢٠٢٠م" وانتهجت مجموعة من السياسات التنظيمية لضمان استمرار العام الجامعي ويأتي هذا البحث متناولا تلك السياسات التنظيمية نقداً وتحليلاً، و تأكيدا علي ذلك يستعرض البحث مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة فيما يتعلق بتأثير الجائحة علي التعليم الجامعي المصري و منها دراسة **(قناوي ٢٠٢٠)** والتي تناولت جائحة كورونا و التعليم عن بعد و استعرضت ملامح الأزمة تفصيلا و أبرزت الواقع واستعرضت سيناريوهات المستقبل في ظل تفشي تلك الجائحة و أسس مواجهتها من خلال سلسلة من الإجراءات الاحترازية الفعالة في ميدان التعليم.(٧)

- و في نفس السياق جاءت دراسة **(البنك الدولي٢٠٢٠)** حول تأثير جائحة كورونا علي قطاع التعليم في دول العالم حيث أكدت الدراسة علي التزام البنك الدولي بمساعدة البلدان في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنيمة المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠ خصوصا في ظل جائحة **"COVID 19"** إذ يسعي البنك الدولي إلى مساندة البلدان في إدارتها للأزمة اليوم و تقديم المشورة بشأن التعليم عن بعد علي نطاق واسع علي الأجلين القريب والقصير ، فضلا عن مساندة العمليات اللازمة لتسيير التعليم بعد انحسار الجائحة، و يقدم البنك أيضا المساندة لإصلاح التعليم النظامي علي نحو يكفل توفير البيئات اللازمة لضمان تعلم الأطفال و الشباب لدي عودتهم إلي المدارس و الجامعات. (٨)

- وتناولت **دراسة (خشبة ٢٠٢٠)** مفاهيم و سياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد **(COVID 19)** وتأثيره علي التعليم العالي في مصر مستقبلا، وأهم الإجراءات الاحترازية التي يجب أن تتخذها الدولة في ظل ارتفاع وتيرة انتشار هذا الفيروس و أهم الآليات التي يجب أن تلجأ إليها الدولة فوراً للحفاظ علي ديمومة النظام التعليمي الجامعي و استقراره.[٩]

- و حول التباعد الاجتماعي بين طلاب الجامعات كمتطلب رئيس من متطلبات مواجهة فيروس كورونا المستجد جاءت **دراسة(محمود ٢٠٢٠)** و التي تناولت التباعد الاجتماعي و آثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد **(الكورونا)** ، و كيف يمكن للنظام الجامعي المصري أن يضع آليات عصرية لمواجهة تلك الأزمة في ظل الإجراءات الاحترازية التي أقرتها الدولة وسياقات التباعد الاجتماعي الإلزامية بين جميع الطلاب.[١٠]

- ومن منظور أخر جاءت **دراسة (نصار٢٠٢٠)** متناولة مواجهة جائحه كورونا واستطلاع مستقبل التعليم المصري في ظل تلك الجائحه، وأهم الآليات التي يجب أن يعتمد عليها تربويا من خلال مدخلين ، **الاول**: سياق الخصوصيه المصرية ، **والثاني**: سياق الانفتاح العالمي للاستفاده من الرؤى والتوجهات العالميه لمواجهه أخطار هذا الفيروس المستجد[١١].

- ومن الدراسات الأجنبيه التي تناولت جائحه كورونا وأثارها على مؤسسات التعليم العالي جاءت دراسه **(Milier,2020)** متناولة تاثير **(COVID 19)** على برامج تمويل التعليم العالي في ظل انتشار الجائحه في كافة دول العالم وأهم الآليات المقترحة لتحسين تمويل التعليم العالي وتسريعه في إطار حزمه من الإجراءات التحفيزيه[١٢]

- وأبرزت دراسة **(Care,2020)** وضع التعليم العالي بالولايات المتحده الأميريكية و أهم التوصيات لاستعادة فعاليه نظام التعليم العالي الأمريكي في ظل انتشار تلك الجائحه ، وأهم السياسات التشريعية الواجب على الدوله اتخاذها بعد النجاح في إيقاف فيروس كورونا [١٣]

- وحول تصاعد الخطر على التعليم العالي في ظل جائحة فيروس كورونا جاءت **دراسه Yuen, (2020)** والتي أبرزت خطر تصاعد انتشار فيروس كورونا على التعليم العالي بالولايات المتحده الأمريكيه وأهم الآليات الاحترازيه لمواجهة انتشار هذا الفيروس ، والرؤى المستقبليه لمؤسسات التعليم العالي الأمريكي لاحتواء الأضرار [١٤].

- **وتناولت دراسه (C.E centre 2020)** أهميه العمل والتعليم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا وكيف يجب على كل دول العالم أن تعدل من سياساتها التعليميه المعاصره لمواكبة تلك الأزمه ومواجهة اخطارها[١٥].

- وبالنظر إلى الدراسات السابقه العربيه والأجنبيه يبدو جليا مدى الاهتمام الدولي بالتعليم العالي في ظل جائحه كورونا وأهميه أن تسن كافة دول العالم تشريعيات جديده لنظم التعليم العالي لديها لمواكبة تحديات تلك الأزمه، وأن تقيم في الوقت نفسه سياسات التعليم المتنوعه حاليا وصولا إلى بناء نظام تربوي تعليمي فعال للتعليم العالي تخطى تبعات أزمة فيروس كورونا.

و اعتماداً على كل ما سبق تتمثل مشكله البحث السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تقييم تاثير جائحه كورونا COVID 19 علي صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعه من الاسئله الفرعيه هي:

١. ما الاطار المفاهيمي لجائحه كورونا COVID 19؟

٢. ما أبرز تاثيرات انتشار جائحه كورونا على التعليم العالي في مصر؟

٣. ما أهم القرارات التي اتخذتها وزاره التعليم العالي لمواجهه الآثار السلبيه لأزمة كورونا على مؤسسات التعليم العالي بمصر؟

٤. ما تقييم الخبراء لانعكاس تلك القرارات على مؤسسات التعليم العالي بمصر؟

٥. ما التصور المقترح لتعزيز عمليه صناعه القرار بمؤسسات التعليم العالي بمصر لمواجهه انتشار أزمه كورونا COVID 19 ؟

هدف البحث:

يسعى البحث الى تقييم عملية اتخاذ القرار التعليمي فيما يتعلق بمؤسسات التعليم العالي بمصر في ظل انتشار جائحه كورونا و تأثير هذه القرارات على فاعلية و كفاءة النظام التعليمي وصولا إلى بناء تصور مقترح يستهدف تجويد عملية صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر لتحقيق الكفاءه لتلك المؤسسات في ظل الانتشار الرهيب لجائحه كورونا.

أهميه البحث:

أ- **الأهميه النظرية :** يعد البحث تحليلاً للسياسات التعليمية المعاصرة في مؤسسات التعليم العالي في مصر في ظل وجود وانتشار أزمة كورونا تمهيدا لبناء تصور مقترح لمواجهه تداعيات تلك الأزمة على مؤسسات التعليم العالي في مصر فيما يتعلق بعمليه صناعة القرار التعليمي.

ب - الاهميه التطبيقيه: وتتمثل في تحليل نتائج المقابله المفتوحه مع الساده أعضاء هيئه التدريس بكليات جامعه دمياط فيما يتعلق بتقييم القرارات التي اتخذتها وزاره التعليم العالي لمواجهه أزمه كورونا و سبل تفعيل تلك القرارات والارتقاء بالمنظومه التشريعيه مستقبلا لمواجهه التداعيات الخطيره لأزمة كورونا على التعليم العالي في مصر .

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يحلل الواقع ويفسره تفسيرا علميا منطقيا ويتناول المشكله بشكل محدد ويصورها كميا عن طريق جمع المعلومات والبيانات الدقيقه المقننه عن الظاهره وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسه الدقيقه(١٦).

أداة البحث:

اعتمد البحث على المقابله المفتوحه مع عينه مختاره من الساده أعضاء هيئه التدريس بجامعة دمياط بواقع (٢٥) عضوا من كليات التربيه النوعيه، والتربيه الرياضيه، والأداب والعلوم حيث تمثل كل كلية بعدد من أعضاء هيئه التدريس بها، ويأتي اختيار الباحث لهذه الكليات الخمسة من كليات جامعه دمياط البالغ عددها (١٣) كلية وذلك لكونها كليات تربوية متفقة في التوجه التربوي العام، وكذلك كليه الآداب باعتبارها وثيقه الصله بكليه التربيه وكذلك كليه العلوم إذا يشترك أساتذه كليات الآداب والعلوم في تدريس المقررات الأكاديميه لطلاب كليات التربيه، وتاتى "المقابله المفتوحة" باعتبارها من الأدوات الناجحة والتي من خلالها يمكن استقراء الاجابات المباشرة وما وراء تلك الإجابات من رؤى وتصورات(١٧).

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

ا- **الحد الموضوعي:** ويتناول التحليل النقدي لسياسة صنع القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر في ظل جائحة كورونا و مدي فعالية تلك

القرارات في تدعيم العملية التعليمية ومواجهة التداعيات السلبية لفيروس كورونا علي مؤسسات التعليم العالي في مصر.

ب - الحد البشري: و يتمثل في الاعتماد علي مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بخمس كليات من كليات الجامعة و ذلك من خلال إجراء مقابلة مفتوحة معهم لاستطلاع آرئهم فيما يتعلق بآليات صنع القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي لمواجهة فيروس كورونا.

ج- الحد المكاني: جامعة دمياط من خلال كليات (التربية – التربية النوعية – التربية الرياضية – الأداب – العلوم).

د- الحد الزمني: زمن إجراءالدراسة في الفترة من أكتوبر ٢٠٢٠م و حتي ديسمبر ٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث:

١- جائحة (pandemic) :

و يقصد بها : المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله ، **تقول**: أصابته جائحة هذا العام أي حلت بها مصيبه أهلكته ، و تجمع علي جائحات وحوائج ، و يقال أصابته جائحة أي بلية ، تهلكة ، داهية[١٨].

٢- فيروس كورونا (Cornona Virus) :

فيرو س كورونا هو أحد فيروسات كورونا و هو فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة الي الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (السارس)[١٩]

٣- مرض كوفيد ١٩ (COVID19) :

كوفيد ١٩ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا سارس ٢ و هو أحد العوامل المؤثرة التي تصيب الجهاز التنفسي، وقد اكتشفت منظمة الصحة العامية هذا الفيروس الجديد لأول مرة من خلال الحالات التي حدثت في **"يوهان"**بجمهورية الصين الشعبية في٣١ ديسمبر ٢٠١٩م[٢٠].

و اعتماداً علي ما سبق يعرف البحث (جائحة كورونا) بأنها :

" ذلك المرض الفتاك الذي عصف بالبشرية كلها مخلفا وراءه ملايين من البشر المرضي ما بين مصاب تم شفاؤه و متوف لم تكتب له النجاه مما مثل عبئا علي الأنظمة الإدارية والتعليمية والسياسية والاقتصادية يستدعي تضافر كل الجهود و تكاملها من أجل مقاومة هذا الوباء العالمي المستجد. "

بنية البحث:

يتكون البحث من ثلاثة أجزاء علي النحو التالي :

الجزء الأول: الإطار النظري للبحث ويتضمن :

١. جائحة فيروس كورونا المتسجد (المفهوم – المخاطر و المضاعفات).
٢. أهم التأثيرات السلبية لانتشار جائحة كورونا علي التعليم العالي في مصر.
٣. أبرز القرارات التعليمية المتخذة لمواجهة تداعيات الآثار السلبية لفيروس كورونا المستجد "COVID 19" علي مؤسسات التعليم العالي في مصر .

الجزء الثاني : الإطار الميداني للبحث و تضمن :

١. الدراسة الميدانية و اجراءتها
٢. تحليل نتائج الدراسة الميدانية

الجزء الثالث : التصور المقترح لتعزيز عملية المشاركة في صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي في مصر لمواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID19).

الإطار النظري للبحث:

أولاً: جائحة كورونا "Covid 19" (المفهوم – المخاطر والمضاعفات)

أ- المفهوم

تشير بعض الكتابات إلى أن "كورونا" جائحة والبعض الآخر يقول أنها أزمة ، وعموماً هي أزمة نتجت عن جائحة كما أقرت به المنظمات الدولية (اليونسكو ، الأمم المتحدة إلخ "، وفي الحادي عشر من فبراير ٢٠٢٠ أشار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى أن "covid 19" هو الاسم الرسمي للمرض وأن (co) تعني كورونا ، و (vi) تعني فيروس ، وأن (d)تعني داء باللغة الانجليزية (disease) أما رقم (19) فيشير إلى عام (2019) عام ظهور هذا الفيروس والهدف من اختيار الاسم كان تجنب ربط المرض بمنطقة جغرافية معينة (أي الصين) أو نوع من الحيوانات أو مجموعة من البشر[٢١].

ب- أعراض الإصابة بفيروس كورونا covid 19 :

تنقسم أعراض الإصابة بهذا الفيرس إلى قسمين من الأعراض هما : [٢٢]

الأعراض الأكثر شيوعاً:

- الحمى والارتفاع المستمر في درجة حرارة الجسم.
- السعال الجاف.
- الإجهاد والشعور المستمر بالتعب والإرهاق.

٢- الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً والتي تصيب المرضى ما يلي :

- فقدان حاستي الشم والتذوق.
- احتقان الأنف.
- التهاب الملتحمة (المعروف أيضاً بمسمى احمرار العينين).
- ألم الحلق والصداع المستمر.
- آلام العضلات والمفاصل.
- مختلف أنماط الطفح الجلدي.
- الغثيان أو القيء و الإسهال.
- الرعشة أو الدوخة.

وعادة ما تكون الأعراض خفيفة ،ويصاب بعض الأشخاص بالعدوى ولكن لاتظهر عليهم إلا أعراض خفيفة للغاية أو لاتظهر عليهم أي أعراض بالمرة

وهنا تكمن خطورة الإصابة ب "covid 19" عندما يصل المريض إلى مرحلة يشعر فيها بالأعراض التالية : [٢٣]

- ضيق وصعوبة التنفس بشكل بارز.
- انعدام الشهية وفقدان حاستي الشم والتذوق.
- التخليط أو التشويش.
- الألم المستمر أو الشعور بالضغط على الصدر.
- ارتفاع مستمر في درجة الحرارة لأكثر من (٣٨ درجة مئوية).
- انخفاض مستوى الوعي والذي يرتبط أحياناً بالنوبات.
- القلق و الاكتئاب واضطرابات النوم.
- مضاعفات عصبية أشد وخامة وندرة مثل السكتات الدماغية، والتهاب الدماغ والهذيان وتلف الأعصاب.

وهنا ينبغي للأشخاص من جميع الأعمار الذين يعانون من السعال أو الحمى المرتبطة لصعوبة التنفس أو ضيق التنفس والشعور بالألم أو بالضغط على الصدر، أو فقدان النطق أو الحركة التماس الرعاية الطبية على الفور ولذا اتصل أولاً – إن أمكن – بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن أو المرفق الصحي لتوجيهك إلى العيادة الملائمة.

ومن أجل خير الإنسانية نتمنى أن يكون المجتمع الإنساني قادراً في وقت قريب على مواجهة ذلك الوباء ، أو ذلك الشبح المخيف الذي يركض في الخارج والذي استطاع في وقت وجيز جداً أن يهدم كثيراً من الثوابت والمنجزات الوهمية فأعاد البشرية إلى طفولتها الأولى(٢٤).

واعتماداً على ما سبق ندرك خطورة هذا الوباء اللعين خصوصاً على طلاب الجامعات الذين تشملهم خطورة الإصابات به في ظل التجمعات، وفي ظل عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهة هذا الفيروس الخطير ومن ثم كان التوجه نحو استعراض أهم المخاطر التي نتجت عن تفشي هذا الوباء على طلاب الجامعات المصرية وهذا ما سيعرضه البحث في النقطة التالية.

ثانياً : أهم التأثيرات السلبية لانتشار جائحة كورونا على التعليم العالي في مصر.

تأثر التعليم العالي في مصر في الجامعات والمعاهد العليا بتفشي وباء كورونا وتمثلت أهم التأثيرات السلبية حسبما أشار إليها (غنايم) فيما يلي : (٢٥)

أ – خسائر التعلم المباشر.

ب – انعدام المساواة في النظم التعليمية، فالتعليم الجامعي القائم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة والتقنيات الرقمية العصرية لن يستفيد منه الفقراء المعدومون في المناطق الأكثر فقراً.

ج – اختلاف منظومة التعليم في الجامعات والمدارس،فمع تعطل الدراسة في ٨٨ بلداً حول العالم (وفقاً لمنظمة اليونسكو) أصبحت الدراسة عن بعد من المنزل مما أعاد الأهالي إلى مسئولياتهم الأصلية في تربية وتعليم الأبناء ومتابعتهم في الجامعة واكتشاف في قدراتهم الحقيقية وهو الدور الذي تخلى عنه الآباء منذ وقت طويل للمؤسسات التعليمية بسبب انشغالهم في أعمال اخرى.

د – إغلاق الجامعة لفترات طويلة سيؤثر حتماً على فرص النمو الاجتماعي واكتساب ثقافة الحوار والتواصل لهؤلاء الطلاب مما يجعلهم فريسة سهلة للعزلة والوقوع في براثق التقنيات الحديثة غير مأمونة العواقب.

هـ - كما أن بقاء الطلاب داخل المنازل لفترات طويلة يؤثر سلباً على الآباء الذين يواجهون تحديات و أعباء اقتصادية وتعليمية رهيبة في تربية ومتابعة الأبناء الذين أصبحوا يتمتعون بقدر كبير من الحرية دون رقابة أو متابعة.

و – الطلاب الجامعيون الذين لا تتوفر لديهم وسائل الاتصال سوف يعانون صعوبات كبيرة على مستوى التعلم والتواصل مع الأقران والأساتذه مما يمثل هدراً للطاقات ومزيداً من الخسائر على مستوى رأس المال البشري ويؤكد **(عبدالمجيد)** على أن الأنظمة التعليمية في كافة دول العالم تكافح هذا الوباء في ظل المتغيرات المناخية المتلاحقة وقدرة هذا الفيروس على التحول والتحور الجيني مما ينذر بعواقب وخيمة وآثار كارثية يجب على الأنظمة التعليمية الجامعية وغير الجامعية في كافة دول العالم أن تأخذ احتياطاتها اللازمة.(٢٦)

ويشير **(العتيبي٢٠٢٠) إلى أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في بلادنا العربية في ظل تفشي وباء كورونا ويراها فيما يلي :** (٢٧)

أ – غياب منظومة الوعي النفسي والإرشاد التوعوي اللازم للحد من انتشار الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الطلاب من قبيل الخوف والقلق وكراهية التواصل مع الآخرين والالتقاء بهم.

ب – الخوف الدائم من الإصابة بالفيروس ، وكذلك الخوف من الانعزال عن الآخرين بسبب الحجر الصحي وما يمكن أن يسببه للطلاب من شعور مستمر بالوحدة والاكتئاب ومن ثم يؤثر سلباً على مسيرتهم التعليمية.

ج – غياب الالتزام بالإجراءات الاحترازية في كثير من المؤسسات التعليمية الجامعية قد يكون سبباً في تفشي الوباء، ومن ثم فإن الأنظمة التعليمية الجامعية مطالبة بتوخي الحذر تجاه الطلاب وكل العاملين في تلك المؤسسات التعليمية لتجاوز تلك المرحلة الخطرة

د – غياب التفاعل بين الطلاب و الأساتذه له مردود سلبي على مستوى التواصل التعليمي الفعال، إذ لازالت ثقافة التعليم عن بعد وآليات التعلم عبر المنصات الالكترونية في جامعاتنا العربية تحتاج إلى إعادة نظر لتواكب التوجهات العالمية والتي نحن لازلنا بعدين عنها بشكل كبير

هـ - على المستوى الوطني لازالت كثير من الدول العربية غير مستوعبة لآليات التعاون المشترك فيما يتعلق بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا وترى كل نظام تعليمي عربي يغرد خارج السرب ، وتلك معضلة كبيرة على مستوى التعاون العربي تؤثر سلباً بالفعل على منظومة التعليم العربي الجامعي.

وهنا يؤكد البحث على أهمية تلك المشكلات التي تم ذكرها فهي فعلاً تمثل الواقع في جامعاتنا المصرية والعربية ومن ثم نحن في حاجة ماسة إلى إعادة قراءة المشهد التعليمي الجامعي قراءة متأنية لنواجه تداعيات تفشي وباء كورونا الخطير.

وأبرز (قناوي ٢٠٢٠) أهم الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على التعليم الجامعي في مصر فيما يلي[٢٨]:

أ – زيادة المخاوف من أن يسهم التعليم الجامعي عن بعد في تقوية التفاوت الطبقي بين الطلاب ، فأبناء الطبقة الغنية يمتلكون التجهيزات المطلوبة وهو مايحرم منه أبناء الطبقات الفقيرة وتلك مشكلة مهمة جداً يجب الالتفات إليها.

ب – نشوء منافسة شرسة بين الجامعات في العالم في حال الاعتماد الكامل على التعليم عن بعد و إلغاء شرط الإقامة في البلد التي تتم الدراسة فيها مما يؤثر سلباً على نوعية التعليم وعلى فرص العدالة وتكافؤ الفرص وجودة التعليم.

ج – التعليم الخاص هو الآخر سوف يتأثر سلباً لا محالة إذ ستقل أعداد الطلاب الذين يلتحقون بالجامعات الخاصة المحلية بشكل ملحوظ لا سيما إذا قامت الجامعات العالمية بتخفيض رسوم الدراسة تبعاً لانخفاض تكاليف المرافق وبعض النفقات التشغيلية في موازناتها.

د – التجارب السيئة للتكنولوجيا التعليمية أثناء الوباء الآن ستجعل من الصعب جداً قبول الناس لها لاحقاً عند الانتاج الجيد : بعض الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا الإكترونية أثناء الوباء الآن سيواجهون تجربة سيئة وسيقول البعض منهم : جربنا مناهج التعلم التى تدعمها تقنية التعليم أثناء الفيروس وكان الأمر مروعاً هكذا يكون بالفعل

هـ - المفاجأة في انتشار الفيرس أربكت الأنظمة التعليمية الجامعية إذ أجبر الطلاب على البقاء في المنازل وتلقي أنماط من التعليم عن بعض فغدا المشهد و كأنه مشهد يسير نحو الانتهاء من العام الجامعي بأي شكل من الأشكال دون الاهتمام بجودة التعليم المقدم للطلاب.

واجمالاً يري البحث تعليقاً أهم التأثيرات السلبية لانتشار جائحة كورونا على التعليم العالي بمصر أن

هناك مجموعة من الملاحظات تجدر الإشارة إليها وهي :

أ – لازالت تجربة التعليم عن بعد في الجامعات المصرية تجربة غير واضحة المعالم يسيطر عليها التوتر والقلق لأسباب عديدة مرتبطة بالقناعة أصلاً بها ومدى قابلية تطبيقها بشكل فعال في إطار غياب الامكانيات الداعمة لنجاح هذا التوجه.

ب – مدى قناعة الطلاب بجدوى توجه التعليم عن بعد يصعب قياسه، فالطلاب يرون في التعليم عن بعد إشارة بمرورهم السهل إلى السنوات التالية دون عناء خصوصاً في ظل الاعتماد الهلامي على الأبحاث أو الفيديوهات التعليمية لبعض المقررات التي تستدعى تدريباً عملياً متخصصاً.

ج – درجة قناعة أعضاء هيئة التدريس بالتعليم عن بعد لازالت ضعيفة ، فالأستاذ الجامعي الذي أفنى من عمره أكثر من ثلاثين عاماً في التعليم وجهاً لوجه وتدريس مقرراته من خلال التفاعل والتواصل المباشر مع طلابه من الصعب جداً أن تقنعه بالتخلي عن ذلك و الاستلام مجبراً للتعليم عن بعد.

د – الاختزال الذي تم في كثير من مقررات العام الماضي أثر بالسلب حتماً على الدراسة المنتظمة لهذا العام في ظل نظام التعليم الهجين الذي يطبق حالياً في كل الجامعات المصرية.

هـ - أولياء الأمور والمجتمع المحلي إجمالاً لازالوا ينظرون بعيد الريبة والشك والقلق لبرنامج التعليم الجامعي التي تقدم لأولادهم عن بعد، إذ يقعون تحت وطأة عدم اهتمام أولادهم بما يقدم لهم من مقررات يعلمون تماماً أن طريقة التقييم ستضمن للجميع النجاح دون عناء تحت وطأة الاجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

ثالثاً : أبرز القرارات التعليمية المتخذة لمواجهة تداعيات الآثار السلبية لفيروس كورونا COVID19 في مؤسسات التعليم العالي بمصر.

في ظل الإجراءات الاحترازية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا تم تعليق الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا المصرية بداية من عام ١٥مارس٢٠٢٠م وحتى نهاية العام الدراسي وفي هذا الصدد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ممثله في المجلس الأعلى للجامعات باتخاذ مجموعة من القرارات لمواجهة تداعيات جائحة كورونا تمثلت أهمها فيما يلي[٢٩] :

١ – في ١٥مارس٢٠٢٠م تم تعليق الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا لمدة أسبوعين بقرار من رئيس الجمهورية وفي ضوء ذلك اجتمع المجلس الأعلى للجامعات ثمن خطوة الدولة المصرية للحفاظ على صحة الطلاب المصريين وكذلك أعضاء هيئة التدريس و جميع العاملين بمؤسسات التعليم العالي في مصر وبناء عليه قرر المجلس ما يلي :

أ – التأكيد على إنجاز خطة الطوارئ المعلنة لمواجهة فيروس كورونا المستجد داخل منشأت ومرافق الجامعات بما في ذلك الاهتمام بالتعقيم والتطهير المستمر.

ب – التأكيد على قرارات المجلس الأعلى للمستشفيات والذي انعقد بجلسته الطارئة في ١٩مارس٢٠٢٠م.

ج – الاستمرار في تفعيل منظومة التعليم عن بعد طوال فترة تعليق الدراسة وفق إجراءات تضمن استمرار العملية التعليمية للفصل الدراسي الثاني بكل فاعلية و جودة و ذلك للمحتوي النظري لكافة الكليات على أن يرحل التطبيق العملي للكليات العملية لما بعد استئناف الدراسة أو في الإجازة الصيفية بحسب ما تقرره كل جامعة.

د - استمرار التنسيق مع وزارة الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات لتوفير الدخول و الاستخدام للمنصات التعليمية الالكترونية.

هـ - في حالة استمرار تعطيل الدراسة بعد المواعيد المعلنة سابقا سيتم الغاء امتحانات منتصف الفصل الدراسي الثاني (ميدتيرم) و ضم درجاتها الي امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني.

و - تؤجل امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني علي ألا تعقد قبل السبت ٣٠مايو٢٠٢٠م وفقا للجداول التي ستعلن من كل جامعة أو في موعد يتم إعلانه لاحقاً وفقاً لمستجدات الأمور.

ز – بالنسبة لطلاب الدراسات العليا يترك الأمر لكل جامعة تحديد موعد امتحاناتها وفقاً لما تراه على ألا تحسب مدة تعطيل الدراسة ضمن مدة الدراسة اللازمة للحصول على الدرجة العلمية.

ح – المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة جميع المستجدات واتخاذ الإجراءات اللازمة في حينه التزاماً بخطة الدولة وحفاظاً على صحته المصريين ومنع الانتشار الوبائي لفيروس كورونا المستجد.

و يري البحث تعليقا علي تلك القرارات أنها تتسم بما يلي :

أ – سرعة رد الفعل من وزارة التعليم العالي فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية للحفاظ على الطلاب وكل المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي في مصر.

ب – المرونة في اتخاذ مزيد من الإجراءات الاحترازية حال استمرار جائحة كورونا واعتبار المجلس في حالة انعقاد لمواجهة كافة التطورات.

ج – الارتباك في قراءة المشهد وهذا أمر بديهي، فنحن نتعامل مع وباء لا ملامح له ولا فهم لكينونته.

د – المرونة كذلك مع طلاب الدراسات العليا وعدم احتساب مدة تعطيل الدراسة ضمن المدة المقررة للحصول على الدرجة العلمية.

هـ - الحرص على استمرار الدراسة رغم الجائحة وعدم إلغاء العام الدراسي وهو أمر يحسب لوزارة التعليم العالي والتي قادت الأزمة بشكل جيد إلى درجة كبيرة في ظل ظروف الجائحة التي عصفت بالبلاد.

٢- بيان إعلامي للمجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ١٨أبريل٢٠٢٠م

عقد مجلس الأعلى للجامعات جلسته رقم (٦٩٩) يوم السبت الموافق ١٨أبريل٢٠٢٠م وكان على رأس الموضوعات التي ناقشها ما يتعلق بالخطط المستقبلية لنظام الدراسة والامتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ في إطار تطورات الوضع العالمي لانتشار فيروس كورونا المستجد، وكان أهم قرارات المجلس: (٣٠)

أ – استكمال المناهج الدراسية بنظام التعليم عن بعد حتى يوم الخميس الموافق ٣٠أبريل٢٠٢٠ لكل الفرق الدراسية و بالنسبة للدراسة بنظام الساعات المعتمدة تحتسب الفترة التي استكملت منها الدراسة بهذه الكيفية من بين الساعات أو النقاط المعتمدة التي استوفاها الطلاب .

ب – بالنسبة لطلاب فرق النقل بجميع الكليات :

١- يلغي إجراء الامتحانات التحريرية والشفوية التي كان من المفترض عقدها في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩وتستبعد الدرجات التي كانت مقررة لها من المجموع الكلي للدرجات في كل السنوات (المجموع التراكمي) ويستبدل بتلك الامتحانات بناء على قرار من مجلس الجامعة – أحد البديلين الآتيين :

الأول : إعداد الطلاب لرسائل بحثية مقبولة (مقالة بحثية – مشروع بحثي – بحث مرجعي) في المقررات التي كانت تدرس في هذا الفصل، ويكون لكل جامعة وضع المعايير والضوابط والشروط والقواعد اللازمة لتقييم أو إجازة تلك الرسائل وفقاً لطبيعة الدراسة المقررة لكل كلية أو برنامج دراسي على حدا (مع التأكيد على التزام الجامعة بمراجعة الرسائل المتقدمة من الطلاب بدقة وعدم قبول أية رسائل منهم إذ ثبت اقتباسها أو نقلها من رسائل أخرى كلياً أو جزئياً أو أنها تعد مجرد نقلاً لما ورد بأحد المقالات أو الرسائل أو المراجع العلمية).

الثاني : عقد اختبارات إلكترونية للمقررات التي كانت تدرس في هذا الفصل بالنسبة للكليات أو البرامج الملتحق بها أعداد محدودة من الطلاب ويتوفر لديها البنية التحتية والإمكانيات التكنولوجية التي تمكنها إجراء الاختبارات الكترونياً لجميع الطلاب وذلك شريطة التأكد من توافر وسيلة تتواصل الكترونية لدى الطلاب وفي أي من البديلين لا ترصد درجات للطلاب (وإنما يعد ناجحاً أو راسباً فقط).

حال عدم قبول الرسالة البحثية (المقالة البحثية – المشروع البحثي – بحث مرجعي) التي أعدها الطالب في مقرر أو أكثر أو حال عدم اجتيازه للاختبار الإلكتروني تتولى الجامعات وضع القواعد المنظمة لذلك شريطة منحه فرصة أخرى بذات الوسيلة سواء بإعادة التقدم برسالة أخرى أو إعادة إجراء الاختبار الإلكتروني بحسب الأحوال وإن لم تقبل الرسالة منه للمرة الثانية أو لم يجتز الاختبار الالكتروني للمرة الثانية يعتبر الطالب راسباً في تلك المادة وتطبق عليه اللوائح والقواعد المنظمة لمعالجة أوضاع الطلاب الراسبين.

تلتزم الجامعات بإعلان كافة التفاصيل الخاصة بالرسائل البحثية (بما في ذلك تبيان ماهية تلك الرسائل وكذا التفاصيل والمواعيد المقررة للاختبارات الإلكترونية في موعد أقصاه الخميس ٧مايو٢٠٢٠م على أن يبدأ تسليم تلك الرسائل أو عقد الاختبارات الالكترونية اعتباراً من يوم الأحد الموافق ٣١مايو٢٠٢٠م على أن تعمل الجامعات على سرعة الانتهاء من تقييم تلك الرسائل وإعلان النتائج الخاصة بتقييمها ونتائج الاختبارات الالكترونية حال إجرائها

ج – بالنسبة للكليات التي تستوجب لوائحها الداخلية تدريبات عملية أو إكلينيكية وإجراء امتحانات عملية تستكمل الفترات التي كانت مقررة للتدريبات العملية / أوالإكلينيكية في الفصل الدراسي الثاني بعد استكمالهم لتلك التدريبات وتستبعد الدرجات التي كانت مقررة لتلك الامتحانات من المجموع الكلي في كل السنوات الدراسية (المجموع التراكمي) ويعد الطالب ناجحاً أو راسباً فقط على أن لا يحول عدم أداء الطالب للامتحانات العملية من انتقالهم للفرقة الدراسية الأعلى مع عدم الإخلال بوجوب استكمالهم لتلك التدريبات قبل التخرج وتتولى كل جامعة وضع الآليات والضوابط اللازمة لتنفيذ ذلك بمراعاة نظام الدراسة في الكليات المختلفة (وكذلك الظروف الخاصة للطلاب الوافدين الذين قد تحول دون حضورهم لتلك التدريبات في المواعيد التي ستقرر لذلك)

د – بالنسبة للامتحانات التي أداها الطلاب في الفصل الدراسي الأول سيتم تطبيق كافة اللوائح والنظم والقواعد التي أديت الأمتحانات بناء عليها بما في ذلك إضافة الدرجات التي حصلوا عليها في تلك الأمتحانات ، إلي المجموع الكلي في كل الفترات الدراسية (المجموع التراكمي) بمراعاة طبيعة الدراسة بالكليات والبرامج الدراسية المختلفة (سواء مواد منتهية بالفصل الدراسي الأول أو مواد ممتدة للفصل الدراسي الثاني)

هـ - بالنسبة لطلاب الفرقة الدراسية النهائية بجميع الكليات تؤجل الامتحانات التي كان مقرر عقدها في نهاية الفصل الدراسي الثاني لاجتياز هذا الفصل لحين انتهاء فترة تعليق الدراسة ويعهد للجامعات وضع الجداول والضوابط اللازمة لتنفيذ ذلك مع مراعاة منح الطلاب فترة زمنية ملائمة قبل إجراء الاختبارات وتجدر الإشارة إلى أنه سيتم التنسيق مع الجهات المعنية بالدولة لتذليل أية عقبات تواجه هؤلاء الطلاب نتيجة تأخر موعد تخرجهم.

و – بالنسبة لطلاب الدراسات العليا يترك لكل جامعة تحديد موعد انعقاد الامتحانات المقررة للحصول على تلك الدرجات وفقاً لما تراه بعد انتهاء فترة تعليق الدراسة على أن لا تحتسب مدة تعطيل الدراسة ضمن مدة الدراسة اللازمة للحصول على الدرجة العلمية.

ويرى البحث تعليقا علي تلك القرارات أنها بدت مرسخة لاستحالة استكمال العام الدراسي وجهاً لوجه و أن التعليم في تلك الفترة أصبح مقصورا على المنصات الرقمية فقط مع عدم احتساب درجات هذا الفصل الدراسي ضمن درجات السنوات الدراسية (المعدل التراكمي) مما كان له أكبر الأثر في ظهور حالة من حالات التراخي والاستهتار بالعملية التعليمية ليقين الطلاب سلفاً أنهم قد عبروا إلى السنوات التالية دون عناء يذكر اعتماداً على تلك القرارات التي رسخت لما استقر في أذهانهم

٣- بيان إعلامي للمجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ٧ مايو ٢٠٢٠

في ضوء ماسبق وأن قرره المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٦٩٩) والتي عقدت بتاريخ ٢٠٢٠/٤/١٨ أنه في حالة إنعقاد دائم تجدر الإشارة إلى : [٣١]

اجتمع المجلس يوم (الخميس الموافق ٧مايو ٢٠٢٠م) لمناقشة واعتماد تقرير اللجنة المشكلة بجلسته المشار إليها لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس الصادرة بالجلسة المذكورة المتعلقة بالخطط المستقبلية لنظام الدراسة والامتحانات بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩ وفي إطار تطورات الوضع العالمي والمحلي لانتشار فيروس كورونا المستجد.

انتهى المجلس في ضوء المستجدات وحرصاً منه على مصلحة كافة أبناءه الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي في الجامعات والمعاهد الخاصة إعتماد توصيات اللجنة التي سبق إرسالها للجامعات، كما قرر المجلس معاملة الطلاب الباقين للإعادة أو المتقدمين للامتحان من الخارج أو بمواد تختلف من سنوات سابقة معاملة الطلاب المستجدين من حيث السماح لهم بإعداد رسائل بحثية مقبولة (مقالة بحثية – مشروع بحثي – بحث مرجعي) أو اجتياز اختبارات الكترونية في المقررات التي كانت تدرس في هذا الفصل وفق قرار مجلس الجامعة من اختيار أحد البديلين السابق ذكرهما وفقاً للآليات والضوابط السابق ذكرها في هذا الشأن ،كما أكد المجلس على استمرار تطبيق سائر القرارات التي تم اتخاذها بالجلسة رقم ٦٩٩ والصادر شأنها قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم ١٢٩٠ لسنة ٢٠٢٠ حرصاً من المجلس على استمرار الدراسة.

ويرى البحث تعليقاً على البيان الإعلامي للمجلس الأعلى للجامعات بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٧ أنه استجاب للتساؤلات أثيرت بشأن الموقف من طلاب التخلفات والباقيين للإعادة والمتقدمين للامتحان من الخارج حيث لم يتحدد موقف تلك الفئات من خلال البيان الإعلامي السابق وهنا ترك المجلس الأعلى للجامعات تحديد الآليات والضوابط وفق القرارات التي سبق اعتمادها وأكد المجلس على أن الهدف الأساسي من كل

تلك القرارات هو تحقيق الحد الأدنى لمتطلبات الدراسة في ظل تفشي جائحة كورونا.

٤- التعليم الهجين في الجامعات المصرية في ضوء الاجراءات الاحترازية للدراسة في مؤسسات التعليم الجامعي للعام الجامعي٢٠٢٠/٢٠٢١

وفق بيان رئاسة مجلس الوزراء المصري بتاريخ ٢١يوليو٢٠٢٠ م وافق المجلس الأعلى للجامعات بجلسته رقم (٧٠٢) على مقترح تطبيق التعليم الهجين ، والذي يمزج بين التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بعد مما يؤدي إلى تقليل الكثافة الطلابية وتحقيق الاستفادة العظمى من خبرة أعضاء هيئة التدريس والبنية التحتية للجامعات والاهتمام بالتحول التدريجي للطلاب نحو التعلم مدى الحياة وذلك تطبيقاً لأساليب الأداء وضمان الجودة المحلية والعالمية ، بالإضافة إلى تحقيق الاستفادة العظمى من الإمكانيات التكنولوجية المتاحة خارج الإطار الدراسي الرسمي داخل الجامعات على أن تتولى كل جامعة وضع الآليات اللازمة وكذلك الظوابط لتنفيذ هذا النظام وفق لطبيعة كل كلية وبرامجها المختلفة [٣٢].

و مع بداية الدراسة في ١٦أكتوبر٢٠٢٠ للعام الجامعي بدأت الجامعات المصرية في تطبيق نظام التعليم الهجين والذي يعتمد على مجموعة من المحاور الأساسية يستعرضها البحث فيما يلي :

أ – نسب الحضور المقررة وفقاً لخطة التعليم الهجين بالنسبة لطلاب الكليات العملية ٧٠% وجهاً لوجه و ٣٠% عن بعد عبر منصات التواصل والكليات النظرية ٥٠% وجهاً لوجه و ٥٠% عبر منصات التواصل ويترك الأمر لكل جامعة في تحديد النسب الخاصة بها في إطار التوجه العام للتعليم الهجين والحفاظ على نسب طبيعة الدراسة النظرية والعملية [٣٣].

ب – أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تصريحات صحيفة إلى أن خطة تطبيق التعليم الهجين بالجامعات المصرية هذا العام تعتمد على ثلاثة محاور أساسية هي : [٣٤]

١-**التعلم :** من خلال وسائل التعلم عن بعد اعتماداً على الوسائل المختلفة من خلال منصة التعلم الالكتروني، ومراكز انتاج المقررات الإلكترونية بكل جامعة و استخدام المقررات الالكترونية المتاحة على نظام إدارة التعلم بالمركز القومي للتعليم الالكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات مجاناً والذي يحتوي على أكثر من ٧٠٠ مقرر الكتروني

٢-**التقييم :** ويعتمد على استحداث آليات جديدة للتقييم تتم في إطار تفاعلي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تستهدف قياس القدرات العليا والقدرة على التوظيف الرقمي للمقررات و أهمية استثمار هذا التحول الجديد للارتقاء بقدرات الطلاب وبرامج تقييمهم وفق متطلبات الجودة

٣-**الأنشطة والخدمات :** لا تقتصر دور المنصات الرقمية على مجرد اتاحتها للمقررات الدراسية بل تؤكد الوزارة على استثمار تلك المنصات في الارتقاء بمنظومة الأنشطة الجامعية وكذلك تنويع الخدمات الرقمية المقدمة للطلاب

وباستقراء عام لخطة وزارة التعليم العالي يدعم البحث التوجه العام لوزارة التعليم العالي ووفقاً لقرارات المجلس الأعلى للجامعات في هذا الصدد و لذلك فإن الجامعات المصرية قد بدأت بالفعل في تطبيق التعلم الهجين وفق خطط عملية اعتمدت عليها كل جامعة في تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس بها ، وكذلك تدريب الطلاب على التواصل مع أعضاء هيئة التدريس عبر المنصات الرقمية المتاحة.

واجمالاً فإن البحث يؤكد على ما يلي :

أ – جائحة كورونا أربكت النظام التعليمي الجامعي المصري والذي كان معتمداً على التواصل وجهاً لوجه وكان التفاعل الرقمي بعيداً إلى حد ما مما أربك استقرار تلك المؤسسات وغدت في حاجة ماسة إلى إعادة تأهيل أغلب كوادرها على آليات التواصل الرقمي مع الطلاب وفقاً لخطة التعليم الهجين.

ب – القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات هي في مجملها قرارات واكبت الأزمة ولكنها تفتقد إلى عنصر الديمومة والاستدامة فيهي مجرد مسكنات وقتيه لعلاج الأزمة في مرحلة ما دون استشراق واع لمستقبل التعليم الجامعي في مصر.

ج – التعليم الهجين يعد صورة جيدة من صور التآلف والمزج بين نمطي التعليم وجهاً لوجه وعن بعد ولكن لازالت تجربة تطبيق في مرحلة المهد وتحتاج إلى وقت لتقييم نتائج تلك التجربة الجديدة.

هـ - السياسات العامة للمجلس الأعلى للجامعات تؤكد حرص الدولة وحرص القيادة السياسية على توفير الأجواء المناسبة لطلاب التعليم العالي في مصر للحصول على خدمة تعليمية متميزة في ضوء المعاناة الشديدة التي تواجه الدولة في ظل انتشار وباء كورونا والذي أربك خطط الدول في كل أنحاء العالم نحو الاهتمام بالتنمية المستدامة ومتطلباتها.

الجزء الثاني

الإطار الميداني للبحث:

تناول البحث في إطاره النظري التحليلي توضيحاً لمفهوم covid19 وأهم أعراضه وأهم المخاطر والمضاعفات ، وكذلك تم استعراض أهم التأثيرات السلبية لانتشار جائحة كورونا على التعليم العالي في مصر وكذلك أهم القرارات التعليمية المتخذة لمواجهة تداعيات الآثار السلبية لفيروس كورونا المستجد covid19 على مؤسسات التعليم العالي في مصر.

ولكي يكون البحث معبراً بواقعية عن تأثير جائحة كورونا على آلية صناعة القرار التعليمي الجامعي في مؤسسات التعليم الجامعي بمصر كان من المهم تحديد مجموعة من الاسئلة والتي يعتمد عليها في إجراء مقابلة مفتوحة من عينة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة دمياط لاستطلاع آرائهم في تلك القرارات وصولاً إلى تحليل هذه الآراء من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف تمهيداً لبناء تصور مقترح لتعزيز عملية صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي في مصر لمواجهة التداعيات الخطيرة لفيروس كورونا المستجد "covid19" على مؤسسات التعليم العالي.

القسم الأول : إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية

تستهدف الدراسة الميدانية تحقيق الأهداف التالية :

١- استطلاع رأي أفراد العينة حول التأثيرات السلبية لفيروس كورونا المستجد على العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي بمصر

٢- استطلاع رأي العينة حول القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد على مؤسسات التعليم العالي بمصر.

٣- استطلاع رأي أفراد العينة حول أهم المقترحات التي يرونها مناسبة لتعزيز **عملية صناعة القرار التعليمي لمواجه الآثار السلبية لفيروس كورونا على مؤسسات التعليم العالي بمصر.**

ثانياً : إجراءات البحث الميدانية :

لتحقيق أهداف البحث الميدانية قام الباحث بالإجراءات التالية :

- تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود بلغ عددهم (٢٥) خمسة عشرين عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات (التربية – التربية النوعية – التربية

الرياضية – العلوم – الآداب) بواقع خمسة أعضاء من كل كلية.

وتم اختيار عينة البحث وفقاً للاعتبارات التالية :

أ – كون الدراسة تستهدف في المقام الأول استطلاع رأي عينة البحث حول آلية صناعة القرار التربوي لمواجهة الآثار السلبية لانتشار فيروس كورونا المستجد فكان من المهم اختيار كليات القطاع التربوي بجامعة دمياط والكليات ذات العلاقة بها مثل كليتي الآداب والعلوم.

ب – كون أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات الخمسة يمثلون حوالي ٥٦% من جملة أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة دمياط.

ج – كون طلاب هذه الكليات يمثلون ٦٥% من إجمالي عدد الطلاب بكليات جامعة دمياط.

ثالثاً : إعداد أداة البحث الميدانية :

- استخدم البحث المقابلة "interview " كأداة لجمع البيانات، وكان الاعتماد على المقابلة المفتوحة لاستطلاع رأي أفراد العينة في التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على التعليم الجامعي في مصر ورأيهم في القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات للحد من التداعيات السلبية لهذه الجائحة وأهم المقترحات التي من شأنها أن تعزز من آليه صنع القرار التعليمي الجامعي لمواجهة الآثار السلبية لجائحة كورونا.

صياغة أسئلة المقابلة :

تم تحديد أسئلة المقابلة لتعرف واقع التأثيرات السلبية لجائحة كورونا على العملية التعليمية بالجامعات والمعاهد المصرية، وكذلك رد فعل متخذ القرار لمواجهة تداعيات تلك الجائحة على مؤسسات التعليم العالي في مصر وإبراز أهم الرؤى المقترحة لدعم عملية اتخاذ القرار التعليمي بمؤسسات التعليم الجامعي بمصر لمواجهة الآثار السلبية لانتشار جائحة كورونا.

وجاءت الاسئلة المفتوحة على النحو التالي :

- السؤال الأول : ما أهم تأثيرات جائحة كورونا السلبية على مؤسسات التعليم الجامعي بمصر ؟
- السؤال الثاني : ما رأيك في القرارات التعليمية التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات للتعاطي مع الآثار السلبية لانتشار جائحة كورونا للحد من مخاطرها على مؤسسات التعليم الجامعي في مصر ؟
- السؤال الثالث : ما أهم المقترحات الداعمة لعملية اتخاذ القرار التعليمي لمواجهة الآثار السلبية لانتشار جائحة كورونا على مؤسسات التعليم الجامعي في مصر ؟

رابعاً : أسلوب المعالجة الإحصائية :

تضمن أسلوب المعالجة الاحصائية تحليل إجابات عينة البحث وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف في إجاباتهم وذلك وصولاً من خلال التحليل النقدي لهذه الإجابات إلى بناء تصور تقترح لدعم عملية اتخاذ القرار التعليمي لمواجهة الآثار السلبية لانتشار جائحة كورونا على مؤسسات التعليم الجامعي في مصر.

القسم الثاني : عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

السؤال الأول :

ما أهم تأثيرات جائحة كورونا السلبية على مؤسسات التعليم الجامعي في مصر ؟

- اتفقت آراء عينة البحث بنسبة ١٠٠% حول التأثيرات السلبية التالية:

١- تعليق الدراسة بالجامعات والمعاهد العليا مما أثر سلباً على العملية التعليمية وانتظامها وأدي إلي ضعف القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سلفاً.

٢- إرباك الأسر المصرية والتي وجدت الطلاب والطالبات فجأة ملازمين للمنازل في حجر منزلي إجباري لم يتم الاستعداد له بشكل جيد يمكن من التعاطي الجيد مع سلبياته.

٣- إلغاء الشق الميداني بالكليات التربوية مما أثر سلباً على جوانب إعدادهم المهني لممارسة المهنة وخصوصاً في الكليات التربوية (التربية – التربية الرياضية – التربية النوعية).

٤- دعم السلبية واللامبالاة لدى طلاب الجامعات والمعاهد إذ ساد الاعتقاد بأن العام الجامعي قد انتهى وأن الممارسات التعليمية عن بعد هي مجرد استكمال شكلي لعام دراسي محاط بالمحاذير والظروف الاستثنائية ومن ثم غابت دافعية التعلم لدى معظم الطلاب.

٥- الاحساس بالارتباك في عملية اتخاذ القرار ، فالقرارات المتتالية بالتأجيل الجزئي لمدة اسبوعين ثم تجديد هذا التأجيل نمي ورسخ الاعتقاد لدى الطلاب بأن ضبابية المشهد هي المسيطرة وأن انتظام الدراسة أصبح أمراً محاطاً بالشك مما جعل الطلاب يركنون إلى الراحة و الابتعاد عن المقررات الدراسية خصوصاً مع تنامي الاعتقاد بإلغاء الامتحانات والاعتماد على الأبحاث كمتطلب من متطلبات العبور من هذا العام الجامعي الاستثنائي.

٦- ضعف قناعة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعاهد العليا بقدرة متخذ القرار على تلافي الآثار السلبية لجائحة كورونا مما صنع اتجاها تاماً وحالة من اللامبالاة في ممارسة المهام التدريسية حيال ما تبقى من المنهج في ظل جائحة كورونا مما كان له أكبر الأثر السلبي لدى الطلاب وزيادة احساسهم باللامبالاة تجاه استمرار العام الجامعي في ظل انتشار جائحة كورونا.

- **اتفق عدد (١٥) عضو من أعضاء عينة الدراسة بما تمثيل ٦٠% من عينة الدراسة على التأثيرات السلبية التالية :**

١- غياب التفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني بين الطلاب مما يؤثر سلباً على مستوى الاستقرار النفسي والاجتماعي

٢- الركود الاقتصادي المصاحب لعملية غياب الطلاب عبر المؤسسات الجامعية، إذ فقد كثير من الناس مصادر رزقهم خاصة أولئك الذين ترتبط مصادر دخولهم يتواجد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات خصوصا الجهات الخارجية المتعاقدون مع الجامعات .

٣- ازدياد معدل الإصابة بالاكتئاب والإحساس بالخوف المفرط نتيجة انتشار الوباء والعزلة الإجبارية داخل المنازل.

وهذه التأثيرات تتفق تماماً مع نتائج دراسة **(اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات٢٠٢٠)** والتي أكدت على أن المخاطر النفسية المترتبة على انتشار جائحة كورونا على طلاب الجامعات المصرية لها تداعيات خطيرة إذ جعلت عينة كبيرة من هؤلاء الطلاب عرضة للأمراض النفسية مثل الاكتئاب والميل الدائم للعزلة[٣٥].

وتطابقت تلك الاستجابات مع نتائج **دراسة (عبدالحميد٢٠٢٠)** والتي أشار فيها إلى سيطرة الرعب والفزع على الناس خصوصاً بعد ارتفاع حالات الوفاة نتيجة تفشي هذا الوباء إلى أكثر من نصف مليون وتجاوز اعداد الاصابة حتى مايو ٢٠٢٠ أكثر من ثلاثة ملايين مصاب حول العالم مما رسخ الاحساس النفسي بالانقطاع عن العودة للممارسات العادية للحياة[٣٦].

- كما اتفقت تلك الاستجابات مع **دراسة (سليمان ٢٠٢٠)** و التي أشارت الي أن وقوع العالم في براثن

انتشار فيروس كورونا (COVID19) جعل كثير من الناس يبالغون في الخوف من هذا الوباء العالمي و أغلقت الجامعات و المدارس و المؤسسات التعليمية أبوابها خوفا من هذا الفيروس اللعين الذي أصاب العالم من شرقه الي غربه [٣٧] .

و يري البحث أن أعضاء عينة الدراسة قد أتفقوا فيما بينهم علي أن هناك آثاراً سلبية علي المستوي التعليمي و الاجتماعي و النفسي و الاقتصادي مما كان له أكبر الأثر في إرباك وتيرة الحياة بمؤسسات التعليم الجامعي المصري بصفة خاصة و بالحياة عامة داخل المجتمع المصري.

السؤال الثاني:

ما رأيك في القرارات التعليمية التي اتخذهما المجلس الأعلي للجامعات للتعاطي مع الآثار السلبية لانتشار جائحة كورونا للحد من مخاطرها علي مؤسسات التعليم الجامعي في مصر ؟

- **اتفقت استجابات العينة بنسبة ١٠٠% حول ما يلي :**

١. القرارات المتخذه كانت في حدود الإمكانيات المتاحة و في ضوء المفاجأة التي أصابت العالم بشكل مخيف و من ثم فهي قررات مقبولة إلي حد ما .

٢. القرارات المتخذة تؤكد حرص الدولة في المقام الأول علي سلامة الطلاب و أعضاء هيئة التدريس و الإداريين بكل مؤسسات التعليم الجامعي في مصر و هو توجه محمود للدولة.

٣. القرارات المتخذة في مجملها في صالح الطلاب من خلال التسهيل عليهم في ظل انتشار هذا الوباء و كذلك تخفيف العبء عن كاهل الأسرة المصرية فيما يتعلق بالقلق علي مستقبل أولادهم.

٤. القرارات المتخذة تتسم بالمركزية و في نفس الوقت بالمرونة إذ تسمح لكل جامعة باتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لها وفق بدائل عديدة تضمنتها تلك القرارات مثل مسألة التقييم و إجراء الامتحانات و غير ذلك .

٥. القرارات المتخذة تؤكد حرص المجلس الأعلي للجامعات علي متابعة العملية التعليمية بدقة وفق المستجدات الخاصة بانتشار فيروس كورونا المستجد و في ضوء الموقف العالمي من الوباء و في ضوء القرارات السيادية للدولة في هذا الصدد.

و يري البحث أن تلك الاستجابات تؤكد أن أعضاء العينة لديهم اتفاق تام علي ما يتعلق بفلسفة المواجهة العامة في شقها الإنساني و في شقها الإداري من خلال مسئولية الدولة عن صحة أبنائها في كافة قطاعات الدولة دون استثناء ، و عن مسؤلية المجلس الأعلي للجامعات في ممارسة سلطاته الادارية وفقا لمستجدات انتشار الفيروس . و هذا التوجه يتفق مع دراسة (**ريمرز ، شلاييشر ٢٠٢٠**) و التي أكدت علي أنه يجب أن يكون هناك إطار عملي وطني علي مستوي كافة دول العالم لاحتواء الآثار السلبية لفيروس كورونا المستجد يبرز التزام الدولة بالمسؤلية الأخلاقية تجاه أبنائها ، و في نفس الوقت يبتكر سياقات جديدة للتعليم في عصر الكورونا و ما بعدها[٣٨] .

- **كما أتفقت أراء عينة الدراسة في الأجابة عن السؤال الثاني عدد (١٤) عضوا بما يمثل نسبة ٥٦% من عينة الدراسة علي ما يلي :**

١. القرارات اتسمت بالتسرع و محاباة الطلاب علي حساب العملية التعليمية.

٢. القرارات في مجملها إشارة من متخذ القرار للطلاب بأن العام الدراسي الجامعي قد انتهي ومن ثم قتلت لديهم الدافعية الي التعلم.

٣. القرارات لم تراع طبيعة الدراسة النظرية و العملية في الكليات و جاءت عامة دون تخطيط مسبق و بشكل سريع و مفاجئ.

٤. القرارات في ظاهرها تحارب تداعيات فيروس كورونا و لكنها في نفس الوقت لم تقدم البدائل المنطقية المطلوبة للتفاعل الجدي مع الأزمة .

٥. التطورات تؤكد سقوط الفصل الدراسي الثاني للعام الحامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠ من حسابات متخذي القرار دون إدراكه لتأثيرات ذلك علي المدي البعيد فيما يتعلق بالخطط الدراسية والأهداف العامة للمقررات و السياقات التعليمية المتخصصة و غياب مبدأ التراكم المنطقي في التفاعل مع المقررات الدراسية حسب لوائح كل كلية من الكليات و **كان التساؤل المهم:** ما مصير المقررات التي لم تدرس علي الوجه الأكمل و بالتالي حرم منها الطلاب لكونها خارج المجموع التراكمي العام ؟

وهذه التساؤلات تتفق تماما مع ما عرضته **دراسة (الدهشان ٢٠٢٠)** و التي تناولت مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا و السيناريوهات الأشرافية لتجاوز الأثار السلبية لتلك الأزمة علي مؤسسات التعليم الجامعي و من ثم بناء رؤية مستقبلية متخصصة قادرة علي الحد من الأضرار الحالية و التعامل بمرونة مع مستجدات المستقبل(٣٩).

- و هنا يري البحث أن الأجابة عن السؤال الثاني تناولت شقين :

الأول: شق الاتفاق فيما يتعلق بكون الدولة أستطاعت أن تتعامل مع الأزمة من منطلق الأمن و السلامة و الحفاظ علي صحة الأبناء و أعضاء هيئة التدريس و كافة المنتسبين الي المؤسسات التعليمية الجامعية.

الثاني: شق الاختلاف فيما يتعلق بالتسرع في اتخاذ حزمة من القرارات التي لم تراع خصوصية التعليم النظري أو العملي في مؤسسات التعليم الجامعي و أنه كان من الممكن أن تكون المعالجة بشكل أفضل .

السؤال الثالث:

ما اهم المقترحات الداعمة لعملية اتخاذ القرار التعليمي لمواجهة الأثار السلبية لانتشار جائحة كورونا علي مؤسسات التعليم الجامعي في مصر؟

اتفقت أراء العينة بنسبية (١٠٠%) حول المقترحات التالية :

١. ضرورة الاستعانة بخبراء التخطيط التعليمي ممثلين لكافة الجامعات والمعاهد العليا المصرية فيما يتعلق بفلسفة اتخاذ القرار .

٢. أهمية عدم التعميم فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بالكليات العملية والكليات النظرية مع مراعاة طبيعة الدراسة في كل كلية بل،وفي كل جامعة عند اتخاذ القرار.

٣. ضرورة التقصي الوبائي لانتشار فيروس كورونا قبل التسرع في اتخاذ القرار وعدم الإغلاق الشامل لكافة المؤسسات التعليمية الجامعية علي نحو يشمل هذه الكيانات و يؤثر عليها تأثيرا سلبيا لا يمكنها من أداء رسالتها التعليمة والتنموية والمجتمعية بالشكل الفعال .

٤. استحداث فريق لإدرة الأزمة بكل جامعة أو معهد يمنح سلطة اتخاذ القرار في ضوء التوجهات العامة للدولة و في ضوء مقتضيات الحال علي الأرض فيما يخص حدة انتشار فيروس كورونا.

٥. إتاحة المنصات الإلكترونية بشكل شامل لجميع الطلاب في كافة المدن و القري و النجوع بما يدعم عدالة التعليم و عدالة التواصل و عدالة التقييم و هذا أمر يحتاج إلي تدخل علي مستوي التعاون الفعال بين وزارة التعليم العالي الوزارات الأخري ذات العلاقة المباشرة.

٦. استحداث آلية للتواصل المباشر مع الطلاب و أولياء الأمور لإشراكهم في عملية اتخاذ القرار التعليمي ضمانا لتحقيق معادلة الرضا المجتمعي الداعم للقررات التعليمية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد.

٧. التعليم المستمر من خلال لجان متخصصة علي مستوي كل كلية أو معهد لمعدلات الأداء والإنجاز في ظل الأزمة تضمن فعالية تطبيق السياسات المعتمدة لمواجهة الوباء

٨. التأكيد علي أهمية التكاتف المجتمعي لمواجهة الأزمة، و فهم فلسفة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة و المجلس الأعلي للجامعات لمواجهة الوباء علي المستوي الوطني أو مستوي الجامعات والمعاهد .

٩. التأكيد علي أهمية تكاتف أجهزة الدولة و تعاونها الكامل فيما يتعلق بالحفاظ علي صحة الطلاب في الجامعات و المعاهد العليا من خلال الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية المقررة و بما لا يخل في الوقت نفسه بأهمية الحفاظ علي ديمومة و استمرار العلمية التعليمية.

١٠. التأكيد علي مشاركة الاتحادات الطلابية علي مستوي كافة الجامعات و المعاهد في آلية صناعة القرار التعليمي، فلا يعقل ان يكون متخذ القرار في واد و المعني الرئيس للقرار في واد أخر وكانت تلك الملاحظة محل تعليق دائم لدي طلاب الجامعات المصرية الذين رأوا أنه صانع القرار التربوي بعيد نوعاً ما عن رغباتهم و طلبوا أن يسمح لهم بالمشاركة المقننة في صناعة القرار التعليمي وفق الضوابط العامة التي أقرتها الدولة و أقرها متخذ القرار التعليمي .

و هنا يشير البحث إلي أن تلك المقترحات اتفقت مع دراسة كل من :

"دراسه عمران ٢٠٢٠ " والتي استعرضت العبر والدروس المستفاده من ظاهره تفشي وباء كورونا وكيف يمكن للدوله أن تضع آليات عصريه جديده لمواجهه تلك الأزمات فيما يتعلق بآليات صنع القرار التعليمي الفعال[٤٠]،و اتفقت كذلك مع دراسه **"الجوهري ٢٠٢٠"** والتي أكد فيها على أهميه التطوير الشامل لقطاع تكنولوجيا المعلومات بمصر بما يضمن تقديم الخدمه الرقمية بشكل مميز وعادل لجميع الطلاب فى كل ربوع مصر[٤١] ، واتفقت كذلك مع دراسه **"محروس ٢٠٢٠ "** والتي قدمت إطارا نظريا عصريا لنظريه تربويه لإداره أزمه فيروس كورونا المستجد وكيف يمكن للدوله أن تكون قادرة على احتواء هذه الأضرار وفق مدخل اداره الأزمات التعليميه[٤٢]. وهنا يؤكد البحث على أن التوجه نحو إداره الأزمه على مستوى التعليم الجامعي في الجامعات وكذلك في المعاهد العليا يجب أن يعاد النظر في السياسات المتعلقه به، وأن يكون هناك تصور استراتيجي في ظل استمرار الجائحه وعدم الوصول إلى علاج لها حتى الأن وهذا أكدت عليه دراسه **"عبد العال ٢٠٢٠"**[٤٣] والتي أشارت إلى أهميه إعاده النظر في إداره المؤسسات الجامعيه في ظل الأزمه كورونا ، كذلك اتفقت الآراء معهد دراسه **"عامر ٢٠٢٠** "والتي أشارت الى أهميه تحقيق الأمن النفسي والاستقرار الإداري كمتطلب رئيس من متطلبات إداره وصناعة القرار في كل المؤسسات الجامعيه[٤٤]، و اتفقت الأراء كذلك مع دراسه **"يوسف ٢٠٢٠ "** والتي نادت بتوخي الحذر إجمالا حيال التعامل مع فيروس كورونا المستجد نظرا لما يمثله من تهديد داهم للبشريه كلها[٤٥].

والبحث في الجزء القادم يبرز تصورا مقترحا لتعزيز المشاركه في صناعه القرار التعليمي بمؤسسات التعليم الجامعي بمصر لمواجهه تداعيات جائحه فيروس كورونا المستجد covid-19

الجزء الثالث

التصور المقترح لتعزيز عمليه المشاركه في صناعه القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر لمواجهه تداعيات جائحه فيروس كورونا المستجد covid-19

تمهيد: تناول البحث في اطاريه النظري والميداني تاثير جائحه كورونا "كوفيد-١٩" على منظومه صناعه القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر، وأبرز البحث في إطاره النظري مفهوم الأزمه وتداعياتها وخطورتها ، وكذلك أهم التاثيرات السلبيه لها على منظومه التعليم العالي في مصر، و أهم القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات لمواجهه التداعيات الخطيره للأزمه وتاثيرها على العمليه التعليميه بمؤسسات التعليم العالي بمصر، وتناول البحث في الشق الميداني من خلال المقابله المفتوحه مع عينه من الساده أعضاء هيئه التدريس بكليات جامعه دمياط لدراسة تاثير الأزمه على العمليه التعليميه وأهم الآثار السلبيه لها ،وكذلك استطلاع آرائهم في القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى للجامعات لإداره الأزمه وكذلك استعراض آرائهم حيال المشاركه في عمليه صنع القرار التعليمي لمواجهه الآثار السلبيه لأزمه كورونا على مؤسسات التعليم العالي بمصر .

ويأتي هذا التصور المقترح وصولا إلى رؤيه معاصره للمشاركه الفعاله في تجويد آليه صنع القرار التعليمي فيما يتعلق بإداره الأزمه الناتجه عن تاثيرات فيروس كورونا على مؤسسات التعليم العالي بمصر.

اولا: الأهداف العامة للتصور المقترح.

تتمثل الأهداف العامة للتصور المقترح فيما يلي :

١. تعزيز المشاركة في عملية صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي بمصر لمواجهة تداعيات أزمة كورونا.
٢. التأكيد علي أهمية التخطيط الجيد و المشاركة الفعالة للخبراء في عملية صناعة القرار التربوي لمواجهة تداعيات الأزمة علي مؤسسات التعليم العالي
٣. التأكيد علي تلائم كل مؤسسات الدولة و تكاتفها في عملية صنع القرار التعليمي لاجتياز التداعيات الخطيرة لأزمة كورونا و تأثيراتها علي منظومة التعليم العالي في مصر .
٤. استثمار كافة الطاقات البشرية الواعدة و الخبرات المجتمعية الداعمة للدولة في سعيها لتجاوز الأثار السلبية لفيروس كورونا علي منظومة التعليم الجامعي في مصر
٥. إعادة النظر في آليات التشريع و صناعة القرار التعليمي بما يواكب المستجدات المتلاحقة فيما يخص أزمة كورونا و انتشارها خصوصا و مصر علي أعتاب الموجة الثانية من هذا الوباء

ثانيا: المنطلقات الاساسية للتصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح علي المنطلقات الأساسية التالية:

١. التوجه القومي علي مستوي الدولة لاحتواء الأضرار الناجمة عن انتشار فيروس كورونا وأهمية الاستعداد الدائم لمواجهة هذا الوباء .
٢. الاعتماد علي البنية التكنولوجيا بالجامعات المصرية كمتطلب رئيس من متطلبات إدارة الأزمة و توفير التعليم عن بعد لكل الطلاب بعدالة و حيادية
٣. الاعتماد علي حزمة القرارات التي اتخذتها الدولة في إطار احتواء الآثار الناجمة عن فيروس كورونا من خلال اللجنة العليا لإدارة الأزمة علي مستوي جمهورية مصر العربية
٤. المرجعية الأساسية لصناعة القرار التعلميمي اعتمادا علي التوجيهات الصادرة من المجلس الأعلي للجامعات و في إطار مرونة التغيير حسب ظروف كل جامعة و مدي انتشار الوباء في نطاقها الجغرافي
٥. ارشادات و توجيهات منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بالوضع الوبائي لفيروس كورونا ومدي تأثر العملية التعليمية .

ثالثا: الآليات الاجرائية لتنفيذ التصور المقترح

لتنفيذ التصور المقترح فانه يجب الاعتماد علي مجموعة من الآليات التنفيذية يمكن إجمالها في الشكل التالي :

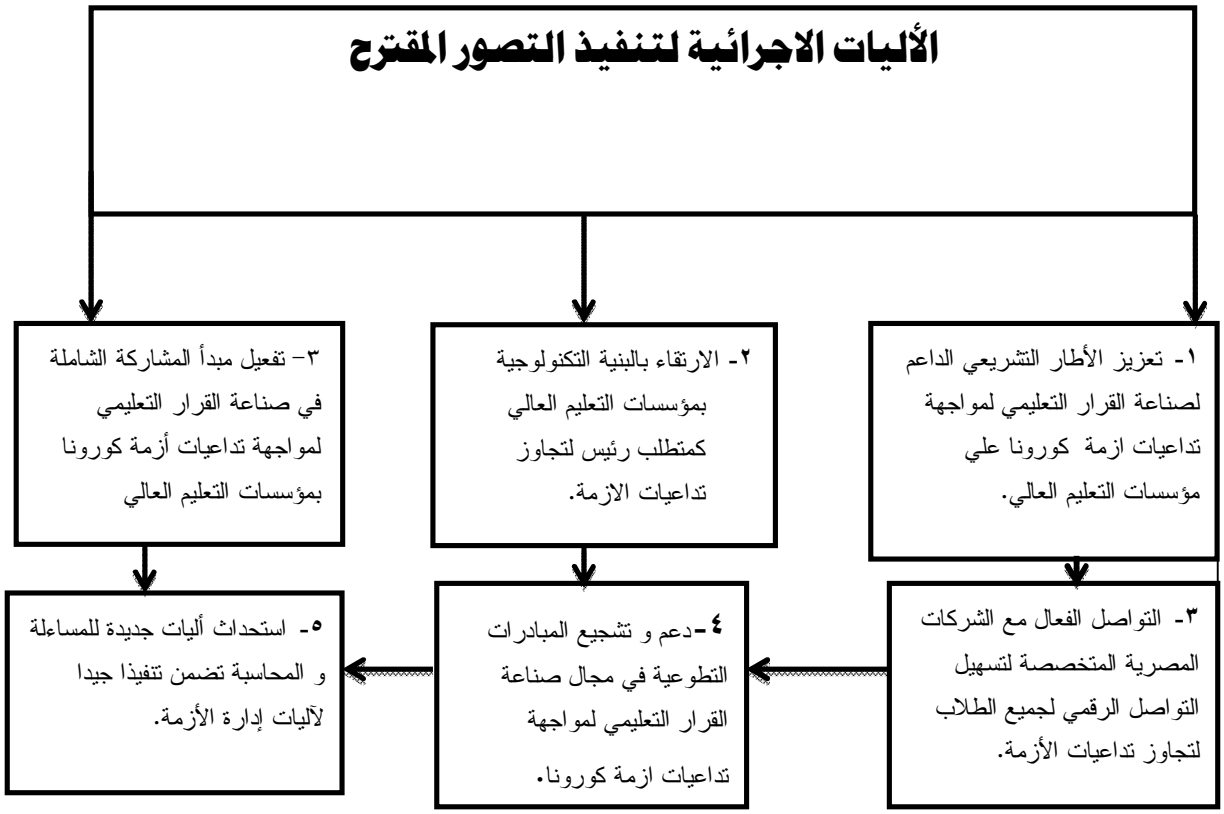

شكل (١) الآليات الإجرائية لتنفيذ التصور المقترح

و فيما يلي استعراض لهذه الآليات بالتفصيل :

١. تعزيز الإطار التشريعي الداعم لصناعة القرار التعليمي لمواجهة تداعيات أزمة كورونا علي مؤسسات التعليم العالي.

و يمكن تفعيل ذلك من خلال:

- التعديل التشريعي في قانون تنظيم الجامعات بما يضمن بناء إطار مرجعي قانوني ثابت يتم الاعتماد عليه لمواجهة الأزمات الطارئة و ألا يكون التعديل مجرد مواد تضاف بطريقة عشوائية مثل إضافة مادة عن التعليم الهجين في قانون تنظيم الجامعات استجابة للضغوطا الحالية دون الاعتماد علي دراسات مقننة تثبت فعالية نظام التعليم الهجين دون غيره من نظم التعليم المستخدمة .
- الاستعانة بآراء الخبراء التربويين و خبراء صناعة القرار التعليمي و ذوي الخبرة و الدراية في مجال التحليل الاستراتيجي لصياغة رؤية تشريعية عصرية لمستقبل التعليم في مصر في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.
- دعم مبدأ المرونة في التعاطي مع الأطر التشريعية وفق ظروف كل جامعة و وفق نظام ولائحة الدراسة في كل كلية من كليات الجامعات المختلفة بعيدا عن فرض الأمر الواقع علي كل الكليات لمجرد التجاوز الوقتي اللأزمة دون النظر إلي مخاطر التسرع في اتخاذ القرار علي المدي البعيد.
- التأكيد علي تشكيل لجنة قانونية متخصصة لمراجعة القرارات التعليمية الصادرة عن المجلس الأعلي

للجامعات فيما يتعلق بإدارة الأزمة بما يضمن توفير أعلي درجة من درجات العدالة للطلاب و بما لا يترتب عليه آثار قانونية في حالة النزاع بين الطلاب و بين الجامعات و المعاهد العليا حال التطبيق الخاطئ غير المدروس لتلك القرات.

- الاستفادة من الأطر التشريعية العالمية في مجال صناعة القرار التعليمي بمؤسسات التعليم العالي خاصة في تلك الدول التي انتشر فيها الوباء بشكل كبير و أصبحت ذات خبرة و دراية في مجال ادارة المؤسسات الجامعية و صناعة القرارات التعليمة الفعالة في ظل تفشي الوباء .

٢. تفعيل مبدأ المشاركة الشاملة في صناعة القرار التعليمي لمواجهة تداعيات ازمة كورونا بمؤسسات التعليم العالي.

و يتم من خلال ذلك:

١-تفعيل دور الاتحادات الطلابية في الجامعات و المعاهد العليا في المشاركة في صناعة القرار التعليمي لمواجهة تداعيات أزمة كورونا علي مؤسسات التعليم العالي بمصر

٢-تفعيل دور أولياء الأمور من خلال إنشاء قنوات اتصال بين وزارة التعليم العالي وبين أولياء الامور عبر منصات التواصل الرسمية المعتمدة و أن يكون هذا التواصل مقننا من خلال استطلاع الرأي أو الاستبيانات أو حتي المقابلات المقننة مع أولياء الامورو الذين لهم دور مهم جدا في تحديد أي الآليات أفضل لاستكمال أولادهم لتعيلمهم بالتعاون مع السلطات المختصة متخذة القرار.

٣-تفعيل دور وسائل الاعلام في التوعية بأهمية المشاركة الفعالة في تحمل مسؤلية دعم واتخاذ القرار التعليمي الفعال بمنتهي الشفافية و الوضوح بعيدا عن الغموض الذي كثيرا ما يسيطر علي أولياء الامور عند مفاجأتهم بقررات لا دراية لهم بها

٤-تفعيل دور مراكز الأبحاث المتخصصة في صناعة القرار التربوي وكذلك الجهات الدولية الداعمة لاتخاذ القرارات التربوية المهمة لادارة أزمة (COVID 19) و التي هي الأن أزمة عالمية تستدعي تضافر كل الجهود من أجل القضاء عليها .

٥-تفعيل دور المنصات الرقمية المتخصصة في التواصل مع كافة شرائح المجتمع لتكون حلقة وصل بين الطلاب و أولياء أمورهم و متخذ القرار التعليمي للحد من تداعيات ازمة كورونا علي مؤسسات التعليم في مصر .

٦-تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المعاهد العليا و إشراكهم في اختيار النمط المناسب لهم لأدراة الأزمة فيما يتم الاتفاق عليه من خلال جموع السادة أعضاء هيئة التدريس كي لا يشعروا بأنهم كالطلاب تماما لا دراية لهم و لا دور لهم في آلية اتخاذ القرار التعليمي لمواجهة تداعيات أزمة كورونا علي التعليم العالي في مصر .

و يتم ذلك من خلال :

- تحديث المعامل الرقمية بالجامعات و المعاهد العليا المصرية للتعاطي الجيد مع تداعيات أزمة كورونا و تأثيرها علي التعليم العالي في مصر .
- استحداث المنصات الرقمية العصرية القادرة علي احتواء الأضرار و تحقيق أعلي درجة من درجات التواصل الفعال مع الطلاب و أعضاء هيئة التدريس و القضاء علي العقبات التي تحول دون ذلك.
- تفعيل منظومة التعليم الالكتروني بالجامعات و المعاهد العليا المصرية و تجهيز البنية التحتية بتلك الجامعات و المعاهد من أجل تحقيق هذا الغرض.

- تفعيل المفردات الإلكترونية و توفيرها علي المنصات الطلابية بشكل مجاني و متاح للجمع وبما يضمن عدالة الخدمة التعليمية في ظل الأزمة .
- الارتقاء بمنصات التفاعل المباشر بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس خصوصا في ظل الاعتماد علي التعليم الهجين كنمط رئيس من أنماط التعلم في ظل اجراءات الدولة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا .

٣.التواصل الفعال مع الشركات المصرية المتخصصة لتسهيل التواصل الرقمي لتجاوز تداعيات الازمة.

و يتم ذلك من خلال :

- دعم المبادرات التكنولوجية لشركات الاتصال للارتقاء بالبنية التحتية التكنولوجية بالجامعات والمعاهد العليا بمصر لتجاوز الأزمة.
- بناء بروتوكولات تعاون بين وزارة التعليم و تلك الشركات بما يضمن الاستفادة من امكانياتها في تدريب الطلاب أعضاء هيئة التدريس علي استخدام المنصات الرقمية الجديدة علي تجاوز الأزمة .
- تغطية الجامعات و المعاهد العليا بالانترنت في اطار الشراكة مع الجامعات و بما لا يخالف اللوائح و القوانين المنظمة لهذا الأمر.
- توفير أجهزة الاتصال بأسعار مدعمة بالشراكة مع الجامعات و المعاهد العليا لدعم توجهات الطلاب و أعضاء و أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التقنيات الرقمية المعاصرة .
- صيانة المعامل الرقمية باستمرار داخل الكليات و المعاهد العليا المصرية بما يضمن استمرار تطبيق التعليم الهجين في ظل حدة ازمة انتشار فيروس كورونا و توقع يعرض مصر لموجة ثانية من هذا الفيروس .

٤.دعم و تشجيع المبادرات التطوعية في مجال صناعة القرار التعليمي لمواكبة تداعيات أزمة كورونا .

و يتم ذلك من خلال :

- تشجيع المبادرات التطوعية لمؤسسات المجتمع المدني البحثية المتخصصة و الداعمة لاتخاذ القرار التعليمي لمواجهة تداعيات أزمة كورونا من خلال نشر نتائج الأبحاث و التعاون مع المجلس الأعلي للجامعات في هذا الصدد.
- دعم مشاركة الأحزاب السياسية و النقابات المهنية و الروابط المتخصصة في المشاركة في صناعة القرار التعليمي لمواجهة أزمة كورونا باعتبار أن الأمر أمر مجتمعي يستدعي تضامن كافة الجهود من أجل العبور الآمن بالتعليم الجامعي المصري نحو تحقيق أهدافه المنشودة في ظل الانتشار الرهيب لفيروس كورونا المستجد.
- التأكيد علي حرية الرأي و التعبير لكافة فئات المجتمع فيما يتعلق بالمشاركة التطوعية في عملية صناعة القرار التعليمي و بما لا يخالف القيم و التقاليد و الأعراف الجامعية المتعارف عليها في إطار الود و الاحترام المتبادل بين كافة فئات المجتمع و بين مؤسسات التعليم العالي في مصر في ظل الظروف الراهنة.
- دعم تمويل المبادرات التعليمية من خلال رجال الأعمال او الجهات المانحة تحت مظلة الاشراف المباشر للدولة علي مؤسساتها التعليمية و بما لا يخالف اللوائح و اقوانين و بما يضمن مبادئ التواصل الفعال و التكافل المجتمعي الناجح للعبور الآمن بجهد الجميع للتخلص من هذا الوباء الذي يهدد كافة مؤسسات التعليم العالي في مصر .

٥.استخدام آليات جديدة للمساءلة و المحاسبة تضمن تنفيذا جيدا لادارة الأزمة.

و يتم ذلك من خلال :

- تشكيل لجان متخصصة بكل كلية أو معهد عال يعهد إليها مهمة متابعة تنفيذ الرؤي والقرارات الخاصة بمواجهة أزمة كورونا بتلك المؤسسات.
- استحداث آليات جديدة للمتابعة و المراقبة داخل المجلس الأعلي للجامعات بما يمكنه من الاشراف المباشر علي تلك الفعآليات التي تتم داخل الجامعات المصرية و المعاهد العليا فيما يتعلق بآليات تنفيذ ما تم اتخاذه من قرارات ملزمة لإدارة الأزمة و بما يضمن عدالة التطبيق و فعاليته في آن واحد .
- الاستفادة من الرؤي و التوجهات العالمية في مجال المساءلة و المحاسبة خصوصا في ظل الأزمة الحالية والتي تستدعي الحسم في المتابعة و إقرار آليات عصرية للثواب و العقاب ضمانا لتحقيق جودة التعليم و ضمان أعلي درجة من درجات العدالة التعليمية.
- استحداث آلية جديدة لمتابعة أولياء الأمور و المجتمع المدني و كافة الجهات المعنية في المجتمع لسياسات التعليم في ظل أزمة كورونا بما يضمن تبادل الخبرات و ملاحقة أوجه القصور أولا بأول: باعتبار أن التعليم أمر مجتمعي عام يهم كل أسرة مصرية حريصة علي ضمان جودة التعليم و ضمان حصول أبنائها علي حقوقهم التعليمية العادلة في دولة تحترم القانون و ترتقي بالانسان المصري في إطار استراتيجتها للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠
- استحداث نشرة دورية بكل جامعة أو معهد عال يتم من خلالها التواصل مع الرأي العام لابراز الجهود المبذولة لاحتواء الأزمة في إطار كامل من الشفافية و الوضوح و التعاون التام مع الجميع من أجل توفير مناخ تنظيمي داعم لجودة التعليم و مرسخ لجهود الدولة بمشاركة الجميع للقضاء علي تداعيات أزمة كورونا علي مؤسسات التعليم العالي بمصر .

رابعا: المتطلبات اللازمة لتنفيذ التصور المقترح.

كي نضمن تنفيذا جيدا للآليات الإجرائية للتصور المقترح فانه يجب أن تتوفر المتطلبات الآتية:

- البنية التكنولوجية الجيدة بالجامعات و المعاهد العليا و ذلك لتحقيق الأهداف الخاصة بالتعليم الهجين و الذي أقرته الدولة بمؤسسات التعليم الجامعي في الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠١٢
- الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية و التباعد الاجتماعي و إعادة توزيع الطلاب داخل مدرجات و قاعات الدراسة وفق خطة احترازية معتمدة تضمن السلامة و الأمان لكل الطلاب و أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات و المعاهد العليا .
- الشفافية و الوضوح في استعراض الأوضاع الراهنة بعيدا عن خلق جو من الشك و الريبة فيما يتعلق بصياغة القرار التعليمي و بمشاركة شاملة لكافة أطياف المجتمع ذات الصلة في صناعة هذا القرار خصوصا في ظل تلك الأزمة العاصفة التي تمر بها مؤسسات التعليم العالي في مصر .
- الإدارة القوية القادرة علي استثمار كافة الطاقات المادية و البشرية في مؤسسات التعليم العالي و ذلك من أجل صناعة قرار تعليمي فعال في ضوء الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة.
- المرونة التشريعية القائمة علي اتخاذ القرار التعليمي المطابق للوائح و القوانين المرسخ للعدالة التعليمية بين جميع الطلاب .
- التأكيد علي مشاركة أعضاء هيئة التدريس في صناعة القرار التعليمي و دعم تلك المشاركة من خلال تقدير دورهم و دعم ممارستهم نحو الارتقاء بمنظومة التعليم و التدريس كمتطلب رئيس من متطلبات مواجهة مؤسسات التعليم العالي لأزمة كورونا .

مراجع البحث:

١- قناوي، شاكر عبد الحميد (٢٠٢٠): جائحة كورونا و التعليم عن بعد : ملامح الأزمة و أثارها بين الواقع و المستقبل و التحديات و الفرص، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، اكتوبر ٢٠٢٠، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، القاهرة، ص ٢٢٨

٢- عبد الحميد، شاكر (٢٠٢٠) : ما بعد الكورونيالية: أو ذلك العدم الذي يقف علي الأبواب ، **علم النفس** ، العدد ١٢٦ ، يوليو : سبتمبير ٢٠٢٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص٣٤

٣- ــــــــــ: الكورونا و كهف أفلاطون ، **علم النفس** ، العدد ١٢٦ ، يوليو : سبتمبر ٢٠٢٠ ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص ٤٩

٤- ــــــــــ: الكورونا و انقطاعات الحياة ، **علم النفس** ، العدد ١٢٦ ، يوليو : سبتمبر ٢٠٢٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٣٧

٥- اليونسكو و تقرير حول جائحة كورونا COVID (19) متوفر علي :

https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse :30/10/2020

٦- البنك الدولي و تقرير (التعليم حول العالم و جائحة كورونا) متوفر علي :

https://WWW.albankaldawli : 30/10/2020

٧- قناوي ، شاكر عبد الحميد (٢٠٢٠) : **مرجع سابق**.

٨- البنك الدولي (٢٠٢٠) : التعليم و جائحة كورونا ، متوفر علي :

https://www.albankaldawli.org/ar/topic/education. :30/10/2020

٩- خشبة ، محمد ماجد (٢٠٢٠) : **مفاهيم و سياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID 19)** ، معهد التخيط القومي، القاهرة ، أبريل ٢٠٢٠

١٠-محمود ، فاطمة الزهراء سالم (٢٠٢٠) : التباعد الاجتماعي و أثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ المستجد (الكورونا) **المجلة التربوية** - كلية التربية جامعة سوهاج – العدد ٧٥ ، يوليو ٢٠٢٠

١١-نصار ، سامي (٢٠٢٠): بيداجوجيا . ٤,٥ في مواجهة كوفيد ١٩ ، **الورشة الأقليمية عبر الانترنت حول مستقبل التعليم جائحة كورونا ؟**، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت بالشراكة في اليونسكو باريس، و المركز الاقليمي للتخطيط التربوي ، يوينو ، ٢٠٢٠.

12- Miller, Ben (2020) : ABeTTer Formula For Higher Education` Federal coronavirus Funding Increasing , Imporoving , and Accelerating Funding For Higher Education in the Next Stimulus Package,Center For American Propgrees . Max , 2020

13- Care, Critical (2020) : Policy Recomm endations To ResTore American Higher Education after The 2020 coronavirus Shutdown , **National Association of scholars** ,2020

14- Yuen , Uictoria : Mounting Peril For Public Higher Education During the coronavirus Pandemic , **center For American Progress** , June 11 , 2020.

15- Cedefop – European Center for Derelopment of Vocational Training, 2020 www. Cedefop.europa.eu/EN/Publications.aspx, 30/10/2020

١٦-ملحم ، سامي (٢٠٢٠) : **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ٣٢٤

١٧-نفس المرجع : ص ٣٣٣

١٨-أنيس ، ابراهيم و أخرون (٢٠٠٨) : **المعجم الوسيط** ، مكتب الشروق الدولية ، القاهرة ، ص ٢٠٩.

١٩-منظمة الصحة العالمية: مفهوم فيروس كورونا ، متوفر علي :

https://www.who.int/ar/coronaviruses, 30/10/2020

٢٠-غنايم ، مهني محمد ابراهيم (٢٠٢٠) : التعليم العربي و أومة كورونا : سيناريوهات للمستقبل ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، اكتوبر ٢٠٢٠ ، المؤسسة الدولية لأفاقا لمستقبل ، ص ٨٢

٢١-منظمة الصحة العالمية : ما هي أعراض 19 COVID ؟ متوفر علي :

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019 ،

٢٢-نفس المرجع السابق

٢٣-عبد الحميد ، شاكر (٢٠٢٠) : ما بعد الكورونيالية : او ذلك العدم الذي تقف علي الابواب ، **مرجع سابق** ، ص ٣٦

٢٤-غنايم ، مهني محمد ابراهيم (٢٠٢٠) : **مرجع سابق** ، ص ص ٨٨: ٨٩

٢٥-عبد المجيد ، ريم (٢٠٢٠) : كورونا و تغير المناح : هل يوجد تأثير متبادل ؟ ، **أفاق سياسية** ، العدد ٥٤ ، أبريل ٢٠٢٠ ، المركز العربي للبحوث و الدراسات ، القاهرة ، ص ٢٣

٢٧- العتيبي ، خالد بن ناهس (٢٠٢٠) : التعلم الموجه ذاتيا كمدخل للتعليم في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد " COVID19" تصور مقترح ، **المجلة الدولية في العلوم التربوية** ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، اكتوبر ٢٠٢٠ ، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل ، ص ص ٣٦١ : ٣٦٣

٢٨- قناوي، شاكر عبد العظيم محمد (٢٠٢٠) : جائحة كورونا و التعليمعن بعد : ملامح الأزمة و أثارها بين الواقع و المستقبل و التحديات و الفرص، **مرجع سابق**، ص ص ٢٣٩ : ٢٤١

٢٩- المجلس الأعلي للجامعات (٢٠٢٠) : خطة مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد و الاجراءات الاحترازية بالجامعات المصرية ، متوفر علي :

https://www.scu.eun.eg/31/10/2020

٣٠- ــــــــــــ: بيان اعلامي للمجلس الأعلي للجامعات بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٨ متوفر علي

https://www.scu.eun.eg/31/10/2020

٣١- ــــــــــــ: بيان اعلامي للمجلس الأعلي للجامعات بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٧ متوفر علي

https://www.scu.eun.eg/31/10/2020

٣٢- رئاسة مجلس الوزراء المصري: الخريطة الزمنية للعام الجامعي الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١ و تطبيق نظام التعليم الهجين بالجامعات المصرية .

متوفر على: https://www.facebook.com/EgyptiancabineT , 31/10/2020

٣٣- المجلس الأعلي للجامعات "٢٠٢٠" : الملامح الأساسية لنظام التعليم الهجين النسب المقترحة للكليات العملية و النظرية متوفر علي :

https://www.scu.eun.eg/31/10/2020

٣٤- ثلاثة محاور لخطة التعليم الهجين قبل تطبيقها بالجامعات العام المقبل متوفر علي :

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/ , 30/10/2020

٣٥- اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (٢٠٢٠) : مذكرة مختصرة تتناول الجوانب المتعلقة بالصحة النفسية و الدعم النفسي الاجتماعي خلال تفشي فيروس كورونا المستجد .

متوفر علي :

https://interagencystandingcommittee.org/system/fils/2020, 31/10/2020

٣٦- عبد الحميد ، شاكر (٢٠٢٠) : الكورونا و انقطاعات الحياة ، **مرجع سابق**

٣٧- سليمان ، بسمة (٢٠٢٠) : الكورونا بين المبالغة و الاستهانة ، **العلم و الحياة** ، العدد ١٤ ، ابريل ٢٠٢٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

٣٨- ريمرز ، فرناندو & شلايشر ، أندرياس (٢٠٢٠) : **اطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه فيروس كورونا المستجد "** ترجمة : مكتب التربية لدول الخليج العربي .

٣٩- الدهشان ، جمال علي خليل (٢٠٢٠) : مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا : سيناريوهات اسشرافية ، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية** ، المجلد ٣ ، العدد ٤ ، اكتوبر ٢٠٢٠ ، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل . "COVID 19

٤٠- عمران ، عائشة (٢٠٢٠) : كورونا وباء .... و دروس ، **نشرة التجديد الرقمي** ، المعهد العالي للتجديد العربي ، المغرب .

٤١- الجوهري ، عصام محمد (٢٠٢٠) : **تأثير فيروس كورونا المستجد علي صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر " الفرص و التهديدات "** ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، مايو ٢٠٢٠

٤٢- محروس ، محمد الأصمعي (٢٠٢٠) : تأصيل نظرية تربوية معاصرة لادارة جائحة فيروس كورونا ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد ٧٥ يوليو ٢٠٢٠

٤٣- عبد العال ، عنتر محمد أحمد (٢٠٢٠) : ادارة المؤسسات الجامعية في ظل أزمة (كوفيد -١٩) **المجلة التربوية** ، كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد ٧٨ ، اكتوبر ٢٠٢٠

٤٤- عامر ، عبد الناصر السيد (٢٠٢٠): اسهام الصمود النفسي في جودة الحياة في ظل جائحة كورونا (COVID 19) **المجلة التربوية** ، كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد ٧٦ ، أغسطس ٢٠٢٠

٤٥- يوسف ، سليمان عبد الواحد (٢٠٢٠) : فيروس كورونا المستجد (COVID 19) المعتقدات عنه و الاتجاهات نحو المريض المصاب به ، **المجلة التربوية** ، كلية التربية جامعة سوهاج ، العدد ٧٥ ، يوليو ٢٠٢٠ .